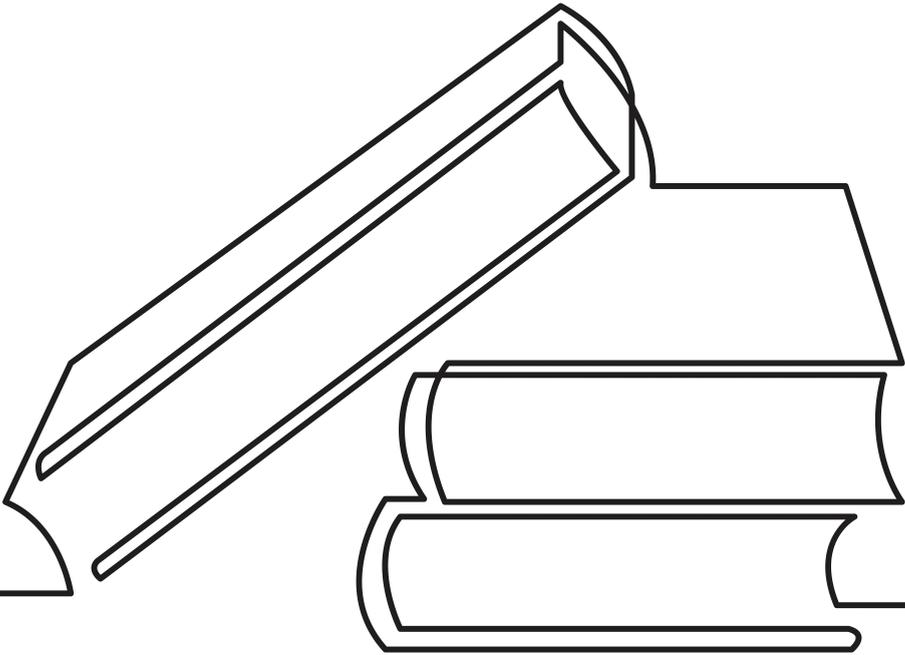


سأء



صلاء لبكى

سأم

تأليف
صلاح لبكي



الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي
المشهرة برقم ١٠٥٨٥٩٧٠ بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠١٧

٣ هاي ستريت، وندسور، SL4 1LD، المملكة المتحدة
تليفون: ١٧٥٣ ٨٣٢٥٢٢ (٠) ٤٤ +
البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org
الموقع الإلكتروني: http://www.hindawi.org

إنَّ مؤسسة هنداوي سي أي سي غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره،
وإنما يعبّر الكتاب عن آراء مؤلفه.

تصميم الغلاف: ليلي يسري.

الترقيم الدولي: ٣ ١٧٤١ ١٥٢٧٣ ٩٧٨

جميع الحقوق الخاصة بالإخراج الفني للكتاب وبصورة وتصميم الغلاف
محفوظة لمؤسسة هنداوي سي أي سي. جميع الحقوق الأخرى ذات الصلة بهذا
العمل خاضعة للملكية العامة.

Artistic Direction, Cover Artwork and Design Copyright © 2019

Hindawi Foundation C.I.C.

All other rights related to this work are in the public domain.

المحتويات

٩

١٣

١٧

مدخل إلى صلاح لبكي

آدم

الله

ای استغاثہ

مدخل إلى صلاح لبكي

في مؤملي الذي يكاد يتقادم عهدًا أن أقول في صلاح لبكي بعض العجب. فأية شيمة من شيم هذه الريشة الحلوة التي لا تهب بي إلى كتابة طُرفة، سواء داعبت الشعر، أو قصت القصص اللبناني، أو زارت تحمي الجبل؟

ترى هي واحدة من أحلامي، تراودني في سويغات من العمر نوادر، بمشيق قد، ومحروور جسد، ونقل خطأ في البال، عن أطيب من نغم القصب؟
ولكن هل يفسح لي أن أطيب قدر ما أشاء، ويعدل المقدور مرجوًا؟
لأن تحيا نتاج هذا الشاعر عطية، ولأن تتوفَّق إلى التكلم على طربك لبثه الحنون، تمرَّس بتذوق البساطة. والبساطة آلهة عبادتها وجع وجزع!

لتقول ماهية هذا الشعر، عليك أن تطَّلع إلى العالم الأبجدي واحدة القلم في زنة القيم اللطاف، وإضاءة ما لم يفصح، ومس الحسن بإبهام، وسبابة.

ولأن شعر صلاح لبكي حُبَل به في سكون، تروح تتساءل: كيف لا يحبس القول فيه كأنما المتحدث عنه، ذاك الذي تعود سكر الناس، سئم عمله فقال: هذه المرة سأسكر أنا؟!
قصيدة صلاح ما صيغت صوغًا فتلاحقها مستنطقًا تأخذ عنها كيف رصف المداميك بصرامة، ولكنها نمت كالبنفسج والبيلسان. فهنا خواطر لم تعالج، واحدة تلو أخرى، بإزميل، ثم تركب مؤقتًا في مكانها من البناء، تُقيم كجزء من كل، ثم تُنتزع؛ ليعاد النظر فيها، ولا تركز نهائيًا إلا بعد أن تقول الأفق المنحني عليها في زهول: «للجمال بدونها غير جمال!»

لا، فالكل في هذا الشعر كان — كما لو أمكن — جملة، يا صاح، حتى لكأن القصيدة اللبكية كالحب الكبير، تشعر أنك تجدّف على قدساته حين تزعم أنه بني تباً من ضمة حرّى سنحت تحت ياسمينة، فمن قُبلة خُطفت عند مقعد، فمن تلهف في وحدة تؤنسها الذكريات! أما الحب الأشبه بشعر صلاح، فهو حبك العظيم الذي كان لك قبل أن تكون، والذي جاءت الأرض إلى الوجود من أجله، تفرش سندسها لك، ولحبيبك مكان موعداً! ولأن صلاح لبكي شاعر في كل شيء، لا أستجيز لنفسي أن أحدثك عنه كإنسان. فالناثر فيه يضرب أبداً في مقلع الحسن، والسياسي يأبى إلا أن يتدخل في إقصاء البشاعة؛ فإذا كل إرادة من إراداته قصيدة.

هدف صلاح، وسعيه (حتى وسط الجيل المكيافيلى الباطني الذي يعايش) كلاهما من معدن الخلق، والصرامة، والانخراط. ولكن ابن نعوم اللبكي — صقر القضية اللبنانية في عهده — أقرب الناس إلى دخول الحكم، لو عرف المداجاة قلامة ظفر، ولو نام يوماً على أفكاره حيال مساس بحقوق بلاده، نومته أحياناً على الطوى من أجل لبنان، ومن أجل كرامته. وهكذا يؤذي الشاعر فيه رجل السياسة أدنى لا أحب ولا أنبل! وكأني به واحد جماعة أبى معدنهم أن يجيئوا دست الحكم إلا راغمين روح الشر، لا بواسطة مماشاته أو الزلفى في العتبات.

لقد أغنى بلادنا كثيراً هذا الفتى الأسمر.

زاد شعره كر العنادل في الجبل، فالضوء المجلبب منعطفاتنا أصبح بعده أنعم وأكثر مخملية، والظلال المنطرحة على السهل غدت أطرى وأندى. أي غزارة لا تود بعده أن تشق لمعاندة الأمر الواقع! أي إعصار تجراً قبله على الجهر في وجه الدوحة الهرمة: «سأحطمك وإن سقطت علي!» أي ديمة كانت في سوى لفتاته ديمة، أو كانت لتهمي لو لم تومئ يداها!

وله نبرة عليّة وحنون معاً، ترد الحسن أحسن، فالأشياء بعد أن يعالجها قلمه أكثر من أشياء. صديق لمعظمها هو، ورفيق حياة، وخدين كأس، صاحبها منذ هدوء التلة — تلك التي هي في غير لبنان، تراب وحجر — إلى قلق الغصن تحت البلبل، إلى عصف الشوق في الصدور، الشوق الذي لا اسم له في غير لغتنا!

حتى إذا توغّل بعض التوغّل في جهاده، هذا المخلص، الأبّي، الكبير، الطموح، المتوحّد مع قضية بلاده، الشجاع، القاطع كالسيف، المتواضع المضحّي بذاته أحياناً؛ تنحياً لرفيق نضال، العنيد في المضحّي إلى الحق، السمع الضربة، البحر العطاء، والشاعر، الشاعر أبداً،

ذو القلب الطفل، المستعد للوئام إذا ثبت له صحة العكس؛ فإنما يدرك الناس أي إرث من دُرْبَةِ القتال، واستثناف مدرسة في المروءة، ودك الأنبياء الكذبة، والذود عن حياض الأقداس، وخدمة الحق لوجه الحق، يمكنهم أن يجمعوا من وراء القصة التي براها هذا الفتى في مستوى خلقه وحسه، فإذا هو وبال على ذات يده وصحته، ونعمة على لهاف المتلمذين للحق، والجمال.

واحدة من ألف إعلانهن خيانة لشيمتهن الحبية: يوم راح الاستقلال — وهو صفحة نور خطها لبنان المعاصر — يبهر نفرًا من الذين اتفق أن كانوا بين أبطاله، فلم يفهموا حماسة الشعب لهم إلا فرصة سانحة للتعهر في المغنم، فاستثمروا، وانتقموا، ونكلوا بالخصم، عندئذ افتتح ابن اللبكي، وحده، وسط ذلك الجو الإرهابي، حملة تحطيم الأوثان، وتنوير الرأي، والتفريق بين عصمة الاستقلال، وذل الاستغلال!

وكما أن صلاحًا السياسي أخ للقيم، فصلاخُ الشاعر أخ للطيب، والليل، والربوة، وهدير الموج. تعلمنا بعده كيف نشم حفنة من أرضنا فنتعبد لها، وكيف نبصر ثلماً في البحر وراء شراع، فنقوم إلى ملك بنينا، وهناك، في نهايات الأرض وسيعاً سعة الطموح في الصدور. يتغنّى صلاح فيحرك في القلوب دفناً. وهو كأنما يقول لا ينظم.

وكيف — إلا إذا قسرت المستحيل على طاعتك — يمكن التأليف بين أناقة، وسذاجة، بين الدعوة إلى أقصى المطالب، والترصن في القول ترصن البنفسج في كب الشذا؟ أي يد لصلاح لبكي على الجمال — والجمال أقنوم من ثالوث العقل، علة وجود الجبل — حين لعبنا اللعبة الكبرى في إدخال الشعر إلى دارة ومدينة، بعد أن كان في الصحراء يجري وراء الأظعان، أو في مضارب الوبر!

هو من عندنا هذا الشاعر، وأدبه من عندنا.

قصيدته بناية، وأقصوصته ومقالته.

يقولون لك: إن له مجموعة ثرية، وألف دراسة على الخاطرة السياسية العارضة. فلا تصدق! ريشته توهمك أنها تنثر في حين أن قصصه والمقالات قصائد ذات أوزان أرحب، وروي حفي.

ومن «أرجوحة القمر» إلى «أعماق الجبل»، مرًا ب «مواعيد» وعشرات العشرات من العجالات التي تكون كل صباح غداء اللبنانيين السياسي، فتصدر أقوى صحفنا وأصرحها، ولا تتشرف بتوقيعه، ليصح أن يقال إن صلاح لبكي هو «جندي السياسية المجهول»، إلى تحفته «سأم» التي بين يديك، وهي آية الشعر يوم الكلام على مفزعة الإنسان من الحياة

إلى التكبر على الحياة، في إطار من ربيع الطبيعة، ومن الحب، ومن التمرُّس بالبرء من عدم،
إنما تمتد سلسلة نتاج خير ما عرف لبنان أقرب منه إلى قلبه، يؤلف بينها ما يؤلف بين
دعوة الكروان صباحًا على صنوبرة في بعبدات، وصمودِ صُور، مدينة البطولة غير منازعة،
للغزاة الذين تهزأ بهم اليوم أمواجه المغنية على الدهر، والخاطرة التي يولج إليها فتتسع
بنسبة الولوج، حتى لتبوح المادة، والكون، والحياة بسرها وأبد مداها في بنت شفة تُكَنَّه.
يجيء يوم يُحب فيه صلاح لبكي كثيرًا.

سعيد عقل

آدم



آدم.

وَتَسْمَعُ، يَا رَبِّ، مَا أَطْلُبُ؟
يُؤَانِسُنِي وَجْهَكَ الطَّيِّبُ
كَنْفَسِي مِنِّي بَلْ أَقْرَبُ
تَفَجَّرَ بِي نَبْعُهُ الصَّيْبُ
وَيَغْمُرُنِي ضَوْءُهُ الْأَشْنَبُ

مَتَى يُسْفِرُ الْأَفْقُ الْغَيْهَبُ
رَأَيْتَكَ قَبْلَ أَنْهَمَارِ السِّنِينَ
وَأَنْتَ قَرِيبٌ إِلَيَّ، قَرِيبٌ
تَحَدَّنِي فَأَحْسُ وَمِيضًا
وَتَرْمُقُنِي فِيهِمُ الْبَيَاضُ

الفردوس

نُسَمِّي بِرَايَاكَ، أَوْ نَنْسُبُ
تَبْتُ الْحَيَاةَ وَتَعَشُّوْشُبُ
تَجُورُ وَأَوْنَةَ تَعْدُبُ
غُيُومٍ وَحَجَبَكَ الْكُوكَبُ
وَهَبَّتْ أَعَاصِيرُهَا الْغُلْبُ
أُوفٍ مِنَ الدَّهْرِ لَا تَنْضُبُ
تُحْسُ الْحَنِينَ، وَتَسْتَوْعِبُ
عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ مَأْرَبُ
قَوِي الْمَطَاعِ الَّذِي يَرْهَبُ
وَرَحَزَحَتْ لُبْنَانَ لَوْ أَرْغَبُ
عَلَى الْكُونِ صَوَاحَةَ تَنْدُبُ
وَتَهْوِي، وَأُخْرَى بِهَا تُضْرَبُ
يَنْمُ بِهِ ضَوْءُهُ الْأَشْهَبُ
يُرِدُّهُ الْجَبَلُ الْمُتَعَبُ
مَ وَالْغَابُ مَجْرُودَةٌ سَيِّبُ
يَجِيْشُ بِهِ صَدْرُهَا الْمُغْضَبُ
تَنَاهَى عَلَى أَفْقِهِ الْمَغْرَبُ
وَيَنْجَابُ وَجْهَ الدُّجَى السَّبَسَبُ
جَمِيعًا فَهَنْ كَمَا أَطْلُبُ

وَيَوْمَ وَطِئْتُ النَّرَى وَوَقَفْنَا
تَرَنَّحَتِ الْأَرْضُ تَيْهَا وَخَفَّتْ
بِهَا نَشْوَةٌ مِثْلُ مَا بِي مِنْكَ
وَلَمَّا قَفَلْتُ إِلَى مَا وَرَاءَ الْـ
تَهَاوَتْ عَلَى الْكُونِ رِيحُ الْأَسَى
وَمَرَّتْ أُلُوفُ السِّنِينَ عَلَى
وَأَنْتَ حَفِيٌّ كَأَنَّكَ لَا
تَرَكْتَ فَتَاكَ وَحِيدًا شَرِيدًا
وَمَا أَرَبِي؟ وَأَنَا الْمُسْتَطِيعُ الْـ
إِذَا شِئْتُ غِيَضْتُ هَذَا الْفُرَاتِ
وَأَمْسِ أَمَرْتُ الرِّيَّاحَ فَهَبَّتْ
فَلَمْ أَرِ إِلَّا نُجُومًا تَغُورُ
وَالَّا صَبَاحًا بَكِيًّا ذَرِيًّا
وَلَمْ يَقْرَعِ الْأَدْنَ إِلَّا الْعَوِيلُ
وَالَّا عَزِيفُ الْغُصُونِ تَحَطَّ
وَالَّا هَدِيرُ الْبِحَارِ الْعِمَاقِ
يَقِينًا إِذَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ مَهْلًا
وَيَحْفِقُ، إِمَّا رَفَعْتُ يَدَيَّ
وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى الْكَائِنَاتِ

وبي سأم ...

مُرِيدٌ يُنَازِعُنِي أَغْلَبُ
جَدِيدًا مِنَ الْعَيْشِ لَا أَرْقُبُ
وَيْتٌ وَصَدْرِي بِهَا مُخْصَبُ
سَبِيلٌ، وَلَيْسَ لَهُ مَسْرَبُ
وَلَسْتُ لِيُؤْنِسُنِي شَايِنُ
فَأَرْهَقَهُ الشَّبَهُ الْمُعْجَبُ
فَلَا تَطْمَئِنُّ وَلَا تَقْرَبُ
فَمَنْ ذَا سَمِيرِي، وَمَنْ أَصْحَبُ؟!
وَمِمَّا أُحِسُّ وَمَا أَحْسَبُ؟

وَبِي سَأَمٌ مِنْ قَوَايِ فَهَلَّا
لَعَلِّي أَحْسُ جَدِيدًا، وَأَبْلُو
أَنَا الْيَوْمَ صِنُو الْكَآبَاتِ بَاتَتْ
فَمَا لِلسُّرُورِ إِلَى خَاطِرِي
وَلَسْتُ لِيُؤْنِسُنِي شَايِنُ
جَعَلْتَ فَتَاكَ شَبِيهَكَ حُسْنًا
إِذَا مَا ظَهَرْتَ أَرْوَعُ السَّبَاعِ
كَأَنَّي مَكَانَكَ فِي كُلِّ عَيْنِ
لَكَ الْمَجْدُ! كَيْفَ خَلَاصِي مِنِّي

الربيع

وَسَرَى الْبُوحُ فِي الرُّبَا وَالصُّرُودِ
وَحَنِينٌ مِنْ مُدْنِفِ مَعْمُودِ
قِ مَعْنَى، وَفِي وُجُومِ الْبَيْدِ
بِ وَأَعْوَى حَتَّى قُلُوبِ الْأَسُودِ
دَاءِ وَالسَّهْلِ، وَالرُّبَا، وَالْجُرُودِ
وَشَكَايَاتِ رَبْرِبِ مَفْتُودِ
وَنَفَائَاتِ نَادِيَاتِ الْوُرُودِ
مِنْ سُبَاتِ وَصَحْوَةِ مِنْ جُمُودِ
يَتْرَامِي عَلَى الْغُصُونِ الْغِيدِ
وَأَنْ وَهَجٌ مِنْ خَيْطِهِ الْمَمْدُودِ
نَ انْدِفَاعِ الْقَوَى، وَبَعَتْ الْوُجُودِ

مَالَتِ الْأَرْضُ بِالْهَوَى مِنْ جَدِيدِ
فَعَلَى كُلِّ نَسْمَةٍ بَثُّ شَكْوَى
فِي خَرِيرِ الْعُدْرَانِ لَهْفَةٌ مُشْتَا
وَلَهُ الْحُبُّ أَفْوَدُ الطَّيْرِ فِي الْغَا
فَأَغَانِي الْهَوَى تَرَدَّدُ فِي الْأَوْ
بَيْنَ كَرَاتِ بُلْبُلٍ مُطْمَئِنٌّ
وَتَعَلَّاتِ مَورِقٍ يَتَتَّنَى
هَذِهِ زَفَةُ الرَّبِيعِ انْتِبَاهُ
فَالضَّبَاءُ الدَّفِيقُ مِنْ كُلِّ صَوْبِ
يُنْبِتُ اللُّونَ حَيْثُ يَسْقُطُ فَالْأَلْ
وَإِذَا آدَمُ يُرَاقِبُ حَيْرًا

أَيُّ شَيْءٍ تُرَى، يُعِيدُ إِلَى النَّهْ
 وَيَذُرُّ الْعَبِيرَ فِي وَرَقِ الزَّهْرِ
 شِئْتَ مَا شِئْتَ أَنْتَ، فَانْدَفَعَ الْكُو
 أَنَا وَحْدِي نَبَوْتُ عَنْ سُنَنِ الْأَر
 لَا شَبِيهَا وَلَا مَثِيلًا الْأَقِي
 وَشَتَائِي صِنُو لَصَيْفِي أَبْقَى
 فَكَأَنَّ الزَّمَانَ لَيْسَ زَمَانًا
 الْبَرَائِيَا، مَا مَلْتُ يُبْدِينَ مِنْ دُو
 فَخَذِ السُّطُورَةِ الَّتِي بِي، وَاسْمَحْ

رِ انْطَلَقَ الْمِيَاهِ بَعْدَ رُكُودِ
 رِ وَيُغْرِي الطُّيُورَ بِالتَّغْرِيدِ!
 نٌ وَلِيدًا عَلَى غِرَارٍ وَلِيدِ
 ضِ وَعَنْ كُلِّ مُحَدَّثٍ مَوْجُودِ
 لِي، فِي عَالَمِ الطَّرِيفِ التَّلِيدِ
 فِيهِمَا وَاحِدًا صَلِيبَ الْعُودِ
 يَبْتَلِينِي بِمَا بِهِ مِنْ عُهُودِ
 نِي جَبِينًا مُعَفَّرًا فِي الصَّعِيدِ
 تَبْتَدِرْنِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ السُّجُودِ

الله



الله.

مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، وَتَنَادَى الضِّيَاءُ
يَا وَغَارَتْ فِي سَيُولِ الْبَهَاءِ
تَمْنَعُ سَيْرَ الضُّوءِ أَنِّي يَشَاءُ
مِنْ غَيْرِ مَا حَدَّ وَعَيْرِ ارْتِوَاءِ!
فِيهَا وَالْحَاحِ عَلَيْهَا، وَنَاءُ
مُرْنَحٍ، أَوْ مِنْ تَقَى، أَوْ وَفَاءُ
لِذَائِدٍ لَيْسَ لَهْنٌ أَنْتَهَاءُ
مَاجَتْ بَعِيدًا فِي مَرَامِي الْفَضَاءِ!
إِلَّا حَجَالِي خَافَتَاتِ النَّدَاءِ
وَالْعَطْفِ مِنْ رُونِقِهِ وَالصَّفَاءِ
وَيَنْجَلِي عَنْ لَفَتَاتِ الرَّجَاءِ
مَاجٍ، وَلَا ذِكْرٍ لِشَجْوِ الْمَسَاءِ

تَكَلَّمَ اللَّهُ فَخَفَّ السَّنَا
وَأَمَحَّتِ الْأُظْلَالَ مِنْ سَاحَةِ الدُّنَا
كَأَنَّمَا الْأَشْيَاءُ شَقَّتْ فَلَا
تَكَلَّمَ اللَّهُ، فَيَا نَشْوَةَ
ضَاقَ بِهَا الْكُونُ عَلَى رَغْبَةٍ
فِي وَجْهِهِ مَلَامِحٌ مِنْ هَوَى
لِذَائِدٍ مُبْتَكِرَاتٍ عَلَى
تَكَلَّمَ اللَّهُ، فَيَا نَعْمَةَ
لَا تَلْتَقِي الْأَنْعَامُ فِي سَاحِهَا
صَوْتُ كَأَنَّ الْحُبَّ مِنْ مَائِهِ
يَخْفِقُ فِي رَفْقٍ، وَفِي رِقَّةٍ
مَا لِأَعَانِي الْفَجْرِ ذِكْرٌ إِذَا

الخليقة

خَلَقْتُهُ مِنَ الْعَدَمِ
أَرَدْتُهُ حَتَّى اسْتَتَمَ
وَأَنْبَثَقَتْ مِنْهَا الْقِمَمُ
شَقَّتْ إِلَى الْقَمَرِ الْأَصَمِ
الْمَوْجُ مِنْ صَدْرِ الْخِضَمِ
خَضْرَاءُ مِنْ فَوْقِ السُّدَمِ
تَبَاتِ الدَّرَارِي، وَتَضَمَّ
خَيَالُ، وَالظَّنُّ الْمُلِمُ
يَضِدْمُهُنَّ مُصْطَدِمُ
نَهَائِيَّةً، وَلَا عِلْمُ

هَذَا الْوُجُودُ الْمُنْتَظَمُ
لَقَدْ كَفَانِي أَنْبِي
فَأَنْبَسَطَتْ سُهُولُهُ
وَعَارَتْ الْأُودَاءُ، وَأَنْبَسَطَتْ
ارْتَعَشَ الشَّطُّ، وَكَرَّ
وَأَرْتَفَعَتْ قُبَيْتُهُ الْـ
فَسِيحَةً تَجْمَعُ أَشْـ
يَتِيهِ فِي رَحَابِهَا الْـ
وَتَسْرَحُ الْأَبْصَارُ لَا
هُنَاكَ لَا حَدٌّ، وَلَا

* * *

وَاللَّوْنُ فَاذْهَبَ النَّعْمُ
 نَانًا عَلَى صَدْرِ النَّسَمِ
 هَيْرٍ وَيَأْهُو، وَيَضُمُ
 أَنْفَاسَهَا أَنَّى يَهُمُ
 بُعَانَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
 سَى الْوَجْدُ مَحْمُومَ الشَّيْمِ
 نِي فَإِذَا هُنَّ أَجْمُ
 فَاذْهَبَتْ مِنَ الْأَكْمِ
 شَبِيهِي، شَبِيهَ السَّنَا مَنْظَرًا
 وَسَيِّدَ أَسْيَادِهِ الْمُؤْتَرَا
 وَتَعْنُو الْبِحَارَ، وَتَضْعِي الذَّرَا
 وَلَا النُّورُ مِنْهُ إِذَا مَا جَرَى
 مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ عَيْنٌ تَرَى
 وَقُلْتُ لَهَا: سَاعِرُ النَّرَى
 وَأَنْتِ حِكَايَاتُهُ لَوْ دَرَى
 فَلَا يَأْتِلِي سَائِلًا مُخْبِرَا
 وَيَعْجِزُ أَنْ يُدْرِكَ الْجَوْهَرَا
 كَوَاكِبِ، وَالْفَلَكَ الْأَكْبَرَا
 وَتَسْتَفْسِرُ الْأَنْهَارُ الْأَنْهَرَا
 وَعَوْرَ الْفَلَاوَاتِ، وَالْأَبْحَرَا
 كَوَائِنِ جَمْعَاءَ مُسْتَكْبِرَا
 وَأَنْ يَتَسَامَى، وَأَنْ يَفْخَرَا
 مُكَبًّا عَلَى صُنْعِهِ مُقْصَرَا
 إِلَيْهِ فَيَنْهَارُ مُسْتَعْزِرَا
 وَأَنْ يَتَجَلَّى، وَأَنْ يُنْشَرَا
 مَانَ، وَقَسَمْتُهُ أَعْصَرَا
 جَرَى، وَهُوَ لَمْ يَبْتَدِئْ مَدْ جَرَى

وَرَقَصَ الضُّوءُ، وَهَلَّ
 مُرْتَحَّحَ الْأَعْطَافِ مِرْ
 يَلْوِي بِأَعْرَافِ الْأَرَا
 وَالزُّهْرُ لَا تَبْخَلُهُ
 أَنَّى جَعَلْتَ الطَّيْرَ، وَالضُّبَّ
 تَكَاثِرِي، قُلْتُ؛ فَعَنَّ
 وَقُلْتُ لِلْغَابَاتِ كُو
 وَلِيْنَابِيْعِ هَلَا ...
 وَطَابَ لِعَيْنِي أَنْ تَبْصِرَا
 شَبِيهَا يَكُونُ عَقِيدَ الْوُجُودِ
 إِذَا قَالَ قَوْلًا، تَهُمُ الْجِبَالُ
 وَيَجْرِي فَلَا الرِّيحُ أَسْرَعُ جَرِيَا
 لَهُ خِفَّةُ الْفِكْرِ، فَهُوَ بِكُلِّ
 وَقَفْتُ إِلَى حَفْنَةِ [مِنْ] تَرَابٍ
 غَدَا أَنْتِ بَهْجَةُ هَذَا الْوُجُودِ
 وَحَيْرَتُهُ، وَهِيَ لَا تَنْقُضِي
 وَسِرُّ عَلَيْهِ بَعِيدُ يَزَاكَ
 تَسَائِلُ عَنْكَ الْكَوَاكِبُ بَعْضُ الْ
 وَتَسْأَلُ عَنْكَ الْغُصُونُ الْغُصُونَ
 وَتَسْتَنْطِقُ الرِّيحُ شَمَّ الْجِبَالِ
 وَيَعْدُو التَّرَابُ مِدْلًا عَلَى الْ
 وَحَقُّ لَهُ فِي غَدَا أَنْ يَتِيَهَ
 وَرُحْتُ أَعَالِجُ هَذَا التَّرَابِ
 أَهْيَبُ بِهِ فِيهِمْ، وَأَرْنُو
 كَأَنَّ بِهِ رَهْبَةً أَنْ يَتِمَّ
 عَرَفْتُ خِلَالَ ابْتِدَاعِيهِ مَعْنَى الزَّ
 وَقَدْ كُنْتُ ذَا حَاضِرٍ أَرْلِي

وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنِّي شُغِفْتُ حَيَالًا، وَآلَيْتُهُ مَظْهَرًا

* * *

وَمَرَّتْ عُصُورٌ تَلَتْهَا عُصُورٌ
مِثْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ الْجَمَالُ
وَلَوْ شُبِّهَ الْحُسْنُ فِي الْكَائِنَاتِ
تَأَمَّلْتُ صُنْعَ يَدَيَّ، فَطَابَتْ
فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُهُ
كَأَنِّي تَرَكْتُ لَهُ مِنْ قَوَايِ
وَأَعْجَبُ مِنِّي مُحِبًّا لِصُنْعِي
أَذِلُّ الْبَرَايَا إِذَا شَامَ أَمْرًا
وَأُخْصِبُ، أَنَّى دَعَاهُ الْمَسِيرُ احِ
إِذَا وَطِئَتْ قَدَمَاهُ الصُّخُورَ
وَهَا هُوَ الْيَوْمَ يَدْعُونِي، وَيَنْدُبُنِي
هُونٌ عَلَيْكَ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا وَسَعَتْ
تَكَادُ لَا تُورِقُ الْأَعْصَانُ مُثْقَلَةً
وَلَا تَقَرُّ عُيُونٌ لَا تَرَكَ وَلَا
مَاذَا رَغِبْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَكُنْ أَلْ
أَلَا تَرَى كَيْفَ تَسْعَى كُلُّ خَاطِرَةٍ
تَرُدُّهَا خَائِبَاتٍ عَنكَ وَاجْفَةً

فَجِئْتُ بِهِ رَجُلًا أَشْقَرًا
إِذَا هُوَ مُثَّلٌ، أَوْ صُورًا
بِهِ لَتَخَوَّفَ أَنْ يَصْغُرَا
لِعَيْنَيَّ طَلَعْتُهُ مَنظَرًا
فَهَبَّ يَحُلُّ عُقُودَ الْكَرَى
هُوى سُرْحًا،^١ وَهُوى مُجْمَرًا^٢
أَدَارِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَا!
وَأَزْغِمُ نَامُوسَهَا الْأَعْسَرَا
تِفَاءً بِهِ، الْبَلَدَ الْمُقْفِرَا
لَهَشَ لَهُ الصَّخْرُ، وَاخْضُوضِرَا
مُعَاتِبًا شَاكِيًا مُغْرُورِقَ الْبَالِ
مِنَ الشَّمُوسِ، وَمَا ظَنَنْتُ مِنَ الْأَلِ
إِذَا أَبَيْتَ، بِأَزْهَارٍ وَأَظْلَالِ
تَظَلُّ حَالٌ، مَتَى تَمْضِي، عَلَى حَالِ
مَرْغُوبٍ أَدْنَى إِلَيَّ كَفَيْكَ مِنْ بَالِ؟
إِلَيْكَ، غَرَّقِي بِأَحْلَامٍ وَأَمَالِ؟
لِفَرْطِ مَا بِكَ مِنْ كِبَرٍ وَإِدْلَالِ

آدم

أَوْسَعَتْنِي خَفْضًا وَعَدَلًا
أَنَا، فِي رِحَابِكَ، ذَاكِرٌ
وَتَرَكْتُ بِي الْمَا وَدَلًا
لَكَ، شَاكِرٌ مِنْنًا وَقَفْضًا

^١ سهلاً.

^٢ صلياً.

مَاذَا عَلَيَّ إِذَا شَكُو
 الْمُحَدَّثَاتُ رَأَيْتُ فِي
 الشَّمْسِ كَمْ طَلَعَتْ! وَكَمْ
 وَاللَّيْلِ كَمْ غَشِيَ الْوُجُو
 وَالزَّهْرُ أَعْرَفَهُنَّ، مَا
 وَالسَّيْلُ كَمْ غَسَلَ الْجِبَا
 وَأَتَى الرَّبِيعُ، وَكَمْ مَضَى!
 مَهْلًا إِذَا أَنَا أَشْتَكِي
 قَبْلِي سَيْمَتْ بَلَى! وَضَجَّ
 أَوْ لَا، فَلِمَ سَوَيْتَ هَذَا

تُ سَامَةً تَزْدَادُ نُقْلًا
 مَاضِي الْوُجُودِ لَهَنَّ مِثْلًا
 جَرَّتْ عَلَى الْأَفَاقِ ظِلًّا!
 دَ وَمَوَهَتْ كَفَّاهُ شَكْلًا!
 جَدَّدَنْ أَطْيَابًا وَأَصْلًا
 لَ الشَّامَخَاتِ، وَجَابَ سَهْلًا!
 وَجَهُ الرَّبِيعِ وَكَمْ أَطْلًا!
 وَأَبُوحُ، يَا رَبَّاهُ، مَهْلًا!
 بِكَ الْحَنِينُ، وَلَجَّ قَبْلًا
 الْكُونُ، لِمَ أَحَدْتَتْ شُغْلًا!؟

الله

فَالْتَفَتَ اللَّهُ إِلَى آدَمَ
 حَدَّثَ بِمَا تَبِعِي، وَقُلْ مَا تَرَى

وَقَالَ: كُنْتُ الْغَافِرَ الْأَسِيَا
 تَجِدُ إِلَهَا مُشْفِقًا وَإِعِيَا

آدم

سَيْمَتْ يَا رَبِّ، وَلَا شَيْءَ فِي الْ
 تَعِبْتُهَا لَدَائِدًا كُلَّمَا
 وَدِدْتُ لَوْ أُمِسْكَ هَذَا السَّنَا
 وَالنَّعْمَ الْهَارِبَ إِذْ يَنْجَلِي
 وَرَوْنَقَ الْفَجْرِ، وَمَا يَنْتُرُ الْ
 وَمَرَّ ظِلُّ فَاإِذَا آدَمُ

أَرْضِ يُزِيلُ السَّامَ الْعَادِيَا
 دَنَوْتُ، وَكَلْتُ هَارِزَاتِ بِيَا
 وَلَوْنَهُ الْمُزْدَهِي الرَّاهِيَا
 وَالنَّسَمَ الْمُعْتَزِمَ الْغَادِيَا
 أَمْسَاءَ فِي آفَاقِهِ مَاضِيَا
 يَقُولُ: يَا لِلْحُلْمِ! هَذِي هِيَا



الإنسان.

آدم

حَوَاءُ وَحْيِ الْأَعَالِي
 فِي مُقَلَّتَيْكَ التَّمَاعُ
 وَفِيهِمَا لَمَحَاتُ
 وَرَقْرَقَاتُ، وَشَيْءٌ
 أَدِيمٌ وَجْهَكَ نُورٌ
 تَنْقَلِي، تَتَهَادَ الْ-
 تَنْقَلِي، فِي ظُنُونِ الْ-
 فَالْكُونُ رِيَانُ مُصْغٍ
 أَمْ مِنْ نَسِيحِ خَيَالِي؟!
 مِنْ رَوْعَةٍ وَجَلَالِ
 مِنَ الْفَضَاءِ الْعَالِي
 فَوْقَ ارْتِهَافِ الْجَمَالِ
 أَدِيمُهُ مِنْ لَالِي
 أَنْعَامُ بَيْنَ التَّلَالِ!
 أَحْلَامُ وَالْأَمَالِ!
 نَشْوَانُ مِنْ إِذْلَالِ

حَوَاءٌ، هَلْ أَنْتِ إِلَّا
 وَزَهْرَةٌ أَطْلَعَتْهَا أَلْ
 لِأَنْتِ مُفْرَدٌ لَحْنٍ
 قُومِي بِنَا نَنْتَنِي
 وَنَزْتَمِي تَمْتَمَاتِ الضِّ
 نَهْبٌ فِي كُلِّ رِيحٍ
 وَنَنْتَنِي هَمَسَاتٍ
 وَنَنْتُرُ الطَّيْبِ نَثْرَ الشُّ
 فَمَا نَمُرُّ بِأَرْضٍ
 أَسْأَلُ النَّفْسَ عَمَّا
 فَأَبْصُرُ الْكَوْنَ قَفْرًا
 كَأَنَّما كَانَ فِيهِ أَلْ
 وَالطَّيْبُ، وَالضُّوءُ زُورًا
 مَا كَانَ قَبْلَكَ إِلَّا

أُغْنِيَّتِي وَسُؤَالِي؟!
 أَشْوَاقُ عَبْرَ اللَّيَالِي؟
 مَثِيلُهُ مِنْ مُحَالٍ
 أَنْشُودَةَ الْأَزَالِ
 يَاءٍ فَوْقَ الْجِبَالِ
 نَهْبٌ بَيْنَ الضَّالِ
 عَلَى لَهَا الْأَدْعَالِ
 مُوسٍ وَهَجِ الْأَلِ
 إِلَّا كَسَتْهَا الْغَوَالِي
 أَفْنَيْتُ مِنْ آصَالِ
 طَوَالَ أَمْسِي الْخَالِي
 جَمَالَ ظِلِّ الْجَمَالِ
 مُجَلِّبًا بِضَلَالِي
 بَرْدُ السِّنِينَ الطَّوَالِ

حواء

قُلْتُ لِي أَمْسٍ إِنِّي حَفَقَةَ النُّ
 وَأَنْتَبَاهُ النُّجُومِ عِنْدَ الْعَشِيِّ
 قُلْتُ إِنِّي، إِذَا تَلَفْتُ، رَاحَتْ
 وَإِذَا يَعْبَتْ النَّسِيمُ بِشَعْرِي
 وَتَمُوجُ الْأَنْعَامِ، إِنْ أَرْفَعُ الصَّوْ
 مَا الْوَهْجُ مَا الْأَنْوَارُ؟
 وَكَيْفَ يَمْسَحُ ذَاكَ الظِّ
 وَاللَّوْنُ؟ هَلْ هُوَ إِلَّا
 تُرَى أَلْ لُورِدُ رُوحٍ
 لَهَا مَقَرٌّ، وَعَهْدُ

سُرُورٍ تَنْدَى فِي مَفْرِقِ الْأَفَاقِ
 تِ وَعَوْتُ الْأَحْلَامِ، وَالْأَشْوَاقِ
 تَنْتَرَأَى الْأَعْمَاقُ فِي أَحْدَاقِي
 يَعْبُقُ الطَّيْبُ فِي الرَّوَابِي الْعِتَاقِ
 تِ بَعِيدًا غَلَابَةً الْإِنْطِلَاقِ
 وَكَيْفَ تُوقِدُ نَارُ؟
 سَلَامَ هَذَا النَّهَارُ؟
 مَا تَحْسَبُ الْأَبْصَارُ؟
 مَشْبُوبَةً مَغْطَارُ؟
 وَهَجْرَةً، وَجَوَارُ؟

الْوَرْدُ جُودُ الْفَيَافِي
 وَمَا رَأَيْتُ تُرَابًا
 فَكَيْفَ تَسْكُبُ طَيِّبًا
 يَغُورُ عُوْدُ، وَيَفْنَى
 فَكَيْفَ يَأْخُذُ مِنْهَا أَلْ
 وَمَا الْحَيَاةُ؟ أَرْهَوُ
 أَمْ خَفَقَةُ وَأَنْتِ فَاضُ
 أَفِي الْغُصُونِ حَيَاةُ
 يَضِلُّ عَقْلِي إِذَا مَا
 وَأَسْأَلُ الشُّهْبَ عَمَّا
 وَالرِّيْحُ مِنْ أَيْنَ تَجْرِي
 نَعِيشُ فِي مُبْهَمَاتٍ
 فَأَيْنَ عَزْمُكَ تَهْوِي

وَحَدَّثَتْهَا الْمُخْتَارُ
 جَدَّوَاهُ مِسْكَ وَغَارُ
 مِنْ صَدْرِهَا الْأَحْجَارُ؟!
 فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُنَّارُ
 حَيَاةً، وَهِيَ بَوَارُ؟
 وَرِقَّةٌ وَأَفْتِرَارُ؟
 وَوَثْبَةٌ وَأَنْتِ شَارُ؟
 وَفِي التُّرَابِ الْكُفْرَارُ؟
 سَأَلْتُهُ وَيَحَارُ!
 بِهَا، وَكَيْفَ تُدَارُ
 وَأَيْنَ مِنْهَا الْقَرَارُ؟
 تَلْفَنَّا الْأَسْرَارُ
 مِنْ دُونِنَا الْأَسْتَارُ؟

آدم

اَتْرُكِي مَنْ تَلَهَّفُ وَسُؤَالَ
 لَنْ نَزِيدَ الضِّيَاءَ وَهَجًا إِذَا نُدُّ
 وَبِحَسْبِي أَنْ يَغْمَرَ الطَّيِّبُ قَلْبِي
 ذَلِكَ الْعِلْمُ لِلَّذِي بَسَطَ السَّهْ
 يَهْتِفُ الْكُونُ عَالِيًا وَيُغْنِي
 فَالْتَّسَابِيحُ لِاسْمِهِ غَايَةُ الدُّنْ
 وَأَنْطِلَاقُ الْأَضْوَاءِ مِنْ غُرْرِ الصُّبْ
 وَصَلَاةُ تَرْنَحِ الدَّوْحِ بِالطَّيِّ
 وَهَتَافُ النَّبُوعِ، يُوعِدُ بِالْخِصْبِ
 وَغِنَاءُ الطَّيُورِ، وَالْقَجْرُ رَقْرَا
 كُلُّ لَوْنٍ يَكْفُرُ لِرَحْمَةِ كَفَّيْ
 هُوَ فِي غَفْوَتِي، إِذَا أَنَا أَغْفِي

مَا لَنَا بِالْأُصُولِ خَلْفَ الْجَمَالِ
 رُكْ مَسْرَاهُ مِنْ يَدِ الْأَزَالِ
 لَا يُبَالِي مَنْ بَنَى فَبَالِي
 لَ وَشَدَّ السَّمَاءَ فَوْقَ الْجِبَالِ
 هِ وَتَرْنُو إِلَيَّ ذُرَاهُ الْأَعَالِي
 يَا وَقَصْدُ الْقُلُوبِ وَالْأَمَالِ
 حِ صَلَاةٌ عَمِيقَةٌ الْإِبْتِهَالِ
 بِ وَبَثَّ الْأَدْعَالَ لِلْأَدْعَالِ
 بِ وَصَمْتُ الصَّحْرَاءِ تَحْتَ الرِّمَالِ
 قُ، وَتَبِيهُ الشَّدَا، وَحُلْمُ التَّلَالِ
 هِ وَحَمْدُ لَهُ، وَكُلُّ خِيَالِ
 تْ شُرُوقِ حُلُو، وَفِي صَحْوِ بَالِي

طَيِّبٌ لِّلْسُؤَالِ بَعْدَ السُّؤَالِ
فِي هُدُوءٍ، إِلَى ذُرَاهُ الْعَالِي

أَصْلُ مَا يَغْبِطُ النَّوَظِرَ وَرَدُّ
فَاتْرِكِي ... وَلِتَكُنْ صَلَاةً تَعَالَى

حواء

وَتَعَالَيْتَ مَنْهَلًا وَمُقَامًا
وَاجِفَاتٍ، وَأَعْيُنًا تَتَسَامَى؟!
وَالْتَسَابِيحُ دَابُّنَا، أَوْ قِيَامًا؟!
نُ، وَمَا تَحْفَظُ السَّبَّاعُ الذَّمَامَا؟!
ءِ وَلِلزَّهْرِ، وَاجْحِدِ الْإِلَهَامَا
اللَّهُ شَأْنَا وَرَفَعَةً وَاحْتِرَامًا
يَا وَتَنَهَارُ دُونَنَا إِعْظَامًا
هَهَا التَّمَّاسَا، وَنَشُوءَةً، وَهِيَامَا
ح وَيَجْرِي لَنَا الضِّيَاءُ غَرَامًا
خِرَ فِيهَا، الْمَطْيِيبُ الْإِيَامَا
نُ، أَوْ نُلْبِسُ الْوُجُودَ ظَلَامًا
وَنُمَهِّدُهُ رُوعَةً وَنِظَامًا
يَكُ هَذَا الْإِيْدَاعُ وَالْإِبْرَامَا
بِحُ مَثَلًا صَعْبُ الْبُلُوغِ تَمَامًا
حُرٌّ يَخْتَارُ حِلَّهُ وَالْحَرَامَا
مَ إِلَّا لِكِي يَظَلُّ أَمَامَا

الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ! طِبَّتْ كَلَامًا
أَيُّ مَجْدٍ فِي أَنْ نَظَلَ قُلُوبًا
أَيُّ عِزٍّ فِي أَنْ نَظَلَ سُجُودًا
وَمَتَى نَحْنُ فَوْقَ مَا يَدْرِكُ الْغُصَّ
حَلَّ عِنْدَكَ الصَّلَاةُ وَالْبُوحُ لِلضُّو
وَاطْلُبِ الْعِلْمَ وَاعْتَمِدْهُ نَسَاوِ
لِنَكُنْ نَحْنُ مَنْ تَصَلِّي لَنَا الدُّنَى
لِتَغْنِ الطُّيُورُ كُلُّ أَغَانِي
وَلِتَصَفَّقْ لَنَا الْأَمَالِيدُ فِي الدُّوَى
وَلِتَبْخُ كُلُّ زَهْرَةٍ بِالْهَوَى الزَّوَى
فَمَ بِنَا نَطْلِعُ النُّجُومَ، وَنَهْدِ اللُّوَى
فَمَ بِنَا نَبْتَدِعُ وَجُودًا جَدِيدًا
فَمَ بِنَا نَبْتَدِعُ! فَمَا الْعَيْشُ إِنْ لَمْ
فَمَ كَفَانَا أَنَا الشَّبِيهَانَ وَلِنُصْ
لَا تَقُلْ حَرَّمَ الْإِلَهُ فَإِنَّ الْ
حَرَّمَ اللَّهُ حَرَّمَ اللَّهُ مَا حَرَّ

الإنسان

صَارَ طَيْفَانِ يَسْحَبَانِ الْهَوَانَ
فَدَّ حَتَّى لِيَعْتَدِي ظَمَانَا
وَطَنَاهَا فَاسْتَجَدَّيَاهَا زَمَانَا
إِذَا مَا تَفِيًّا الْأَعْصَانَا

فِي الْبَعِيدِ الْبَعِيدِ، حَلَفَ مَدَى الْأَبِّ
يَسْأَلَانِ الْيَنْبُوعَ رِفْدًا فَيَأْبَى الرَّ
تُجِدِبُ التَّرْبَةَ السَّخِيَّةَ، أَنِّي
وَتَكَادُ الْأَعْصَانُ تَبْخُلُ بِالظَّلِّ

كُلُّ خَيْرٍ جَفَاهُمَا، وَنَبَا الْحُسِّ
فَكَسَا التُّرْبُ نَفْسَهُ الشُّوكَ كَيْدًا
فَإِذَا يَطْلُبَانِ قَوْتًا عَصَى الْـ
الطَّرِيدَانِ فِي عِرَاكِ مَعَ الْكُو
تَتَقَصَّاهُمَا الزُّوَابِعُ حَتَّى
مَنْ قَتَالَ مَعَ السَّبَاعِ إِلَى حَزْ
يُدْفَعَانِ الْغُرْبَانَ حِينًا وَحِينًا
أَتَظَنَّاهُمَا وَقَدْ كَثُرَا عَدًّا
فَيَكُونُونَ — إِنْ بَلَغَتْ مَدَى الْحُسِّ
يَذْكُرُ الْمَحْتَدَ الْقَدِيمَ فَيَزْنُو
مُقَلَّةً تَرْتَعِي التُّرَابَ، وَأُخْرَى
أَبَدًا يَطْلُبُ أَنْفِكَاغًا مِنَ الْأَرِ
وَالْتَرَى مُمْسِكٌ بِهِ أَبَدَ الْعُمِّ

نُ وَوَلَّى مُهْرَوْلًا شَتَانَا
وَاسْتَرَدَّ الْوُرُودَ وَالرَّيْحَانَا
عُقُوتٌ، وَلَوْ دَانِيًا، وَشَتَّ وَبَانَا
نَ عَنِيدٍ يُمَزِّقُ الْأَبْدَانَا
لَا يَقَرَّانِ حَاطِرًا وَمَكَانَا
بِ مَعَ الطَّيْرِ تَرْهَقُ الْأَقْرَانَا
يُدْفَعَانِ الْكُوَاسِرَ الْعِقْبَانَا
يَزِيدَانِ لِلشَّقَا الْوَلْدَانَا
فَأَذْرَكْتَ — ذَلِكَ الْإِنْسَانَا؟
صَبُوءَةً مِنْهُ لِلْقَدِيمِ الْكَانَا
فِي السُّهَاءِ، وَهُوَ يَفْتَدِي حَيْرَانَا
ضِ وَيُمْسِي مُكَبَّلًا حَسْرَانَا
رِ إِلَى أَنْ يَضُمَّهُ جُثْمَانَا

حواء

مَا تَرَى تَدَّعِي، حَبِلْتِ؟

آدم

لَقَدْ شَاهَدْتُ
وَتَعَالَى إِلَيَّ، نَنْعَمُ بِالْخَيْبِ
وَأَتْرِكِي كُلَّ مَطْمَعٍ إِنْ دُونَ الْـ

تُوبِي، وَاسْتَعْفِرِي الرَّحْمَانَا
رِ وَنَحْيَا الْجَمَالَ، نَحْيَا هَوَانَا
عِلْمِ مَوْتًا رَأَيْتَهُ ظَمَانَا

حواء

عُدَّتْ تَهْذِي، وَهَبْ صَدَقْتَ الْـ
عَاطِنِي الْعِلْمَ، عَاطِنِي الْمَوْتَ، وَاقْنَعْ
حِسَّ رَهْفًا، فَالْمَوْتُ أَنْ نَنَوَانِي
وَخُذِ الْجَهْلَ، وَالتُّقَى وَالْجِنَانَا

الإنسان

وَإِذَا فِي الْبَعِيدِ، عِنْدَ قِيَامِ الدَّ
هُرِّ، طَيْفَانِ يَسْحَبَانِ الْهُونَا ...

